

مشاهير المحدثين عبر العصور الحافظ المزي (الحلقة 42)

لييب نجيب

القيام بترجمة مشاهير المحدثين. وبيان ابرز اللغات في حياتهم العلمية والحديث عن اصحاب الكتب منهم مع بيان موجز لمناهجهم فيها وتأثيرهم في العلمية والمعرفية للامة. برنامج مشاهير المحدثين العصور تقديم الدكتور لييب نجيب - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:37

واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه من خلقه وخليله بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وكشف الله به الغمة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين اما بعد فهذه هي الحلقة الرابعة والعشرون - 00:01:03

ضمن هذا البرنامج المبارك باذن الله تعالى والتي سنقف فيها مع الحافظ الكبير ابي الحجاج المزين احد اشهر علماء الحديث في عصره واسمه يوسف ابن الزكي عبدالرحمن بن يوسف ابن علي بن عبدالملك بن علي المزين - 00:01:28

نسبة الى المزة وهي حي من احياء مدينة مدينة دمشق استوطنه الحافظي رحمه الله فنسب اليه كنيته ابو الحجاج لقبه جمال الدين ولد رحمه الله تعالى في سنة ستمائة واربعة وخمسين هجرية - 00:01:53

في مدينة حلب مدى حياته بقراءة القرآن الكريم وطلب شيء من علم الفقه لكنه لم يحظى فيما يظهر بدعم اسرته له في طلب العلم ولذا تأخر سماعه للحديث فكان اول سماع له في سنة ستمائة وخمسة وسبعين هجرية - 00:02:21

اي بعد ان تجاوز العشرين من العمر قال الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله لو كان له من يسمعه صغيرا لسمع من ابن عبد الدائم والكرمانى وغيرهما ولكنه طلب بنفسه في اول سنة خمس وسبعين - 00:02:49

وكان اول سماع له على الشيخ زين الدين ابي العباس الحداد الدمشقي وانطلقت همة الحافظ المجزي رحمه الله تعالى في سماع الحديث فسمع الكتب الستة الصحيحين وسنن ابي داود وسنن الترمذي وسنن ابن ماجه وسنن النسائي - 00:03:14

وسمع مسند الامام احمد وسمع المعجم الكبير للطبراني وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي وسمع ايضا موطأ الامام مالك وسمع غير ذلك من كتب من كتب الحديث ولقد سمع الحافظ المزي رحمه الله تعالى من نحو الف شيخ - 00:03:43

مع انه كما سبق تأخر في سماع الحديث بداية عمره ثم رحل الحافظ المزي رحمه الله تعالى الى عدد من المدن الشامية والى الحرمين الشريفين ورحل الى مصر واهتم بدراسة اللغة العربية نحو وصرفا - 00:04:06

حتى بلغ في ذلك منزلة مرموقة لقد اتصل الحافظ المزي رحمه الله تعالى بتقي الدين ابن تيمية رحمه الله وتوثقت العلاقة بينهما واستفاد بعضهما من بعض بل وقرأ على تقي الدين ابن تيمية ايضا - 00:04:31

وقد اشار الحافظ الذهبي رحمه الله الى هذه العلاقة بين هذين العالمين العلمين فقال رافق هو وابن تيمية كثيرا في سماع الحديث وفي النظر في العلم ولقد اودى الحافظ المزي رحمه الله تعالى وسجن اكثر من مرة - 00:04:55

بسبب علاقته بتقي الدين ابن تيمية حيث كان مخالفوهم يحرضون السلطان عليهم ويغرونه بهما والله ناصر دينه ولما مات تقي الدين ابن تيمية رحمه الله مات في السجن كما مضى معنا في ترجمته - 00:05:20

في حلقة ماضية وكان ذلك في سنة سبعمائة وثمانية وعشرين من الهجرة ولم يسمحوا الا لخواص اصحابه ان يدخلوا عليه اي بعد موته ومن اولئك الحافظ المجزي وصهره اي صهر الحافظ المجزي الحافظ بن كثير رحمه الله - 00:05:43

ولقد ذكر الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى ذلك فقال وكنت فيمن حضر هناك اي حضر موت شيخ الاسلام او شهد شيخ الاسلام ابن

تيمية رحمه الله بعد موته قال وكنت في من حضر هناك مع شيخنا الحافظ - 00:06:07

ابي الحجاج المزي رحمه الله وكشفت عن وجه الشيخ يقصد شيخ الاسلام ابن تيمية ونظرت الي ثم شرعوا في غسل الشيخ وخرجت الى مسجد هناك ولم يمكث عنده الا من ساعد في تفسيه - 00:06:27

وفيهم شيخنا الحافظ المجزي وجماعة من كبار الصالحين لقد تبوأ الحافظ المجزي رحمه الله تعالى مكانة عالية بين علماء عصره والفتاوى عظيمين يدلان على منزلته العالية وتمكنه في علم الحديث - 00:06:48

هما كتاب تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف وكتاب تهذيب الكمال في اسماء الرجال فكتاب تحفة الاشراف افاد كثيرا في التسهيل على الباحثين بجمع احاديث الكتب الستة الصحيحين والسنن الاربعة وقد رتبته رحمه الله تعالى على الاسانين - 00:07:12

يقول الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى عن هذا الكتاب تحفة الاشراف قال قد حصل الانتفاع بهذا الكتاب شرقا وغربا وتنافس الناس في تحصيله بعدا وقربا والكتاب الثاني هو تهذيب الكمال في اسماء الرجال - 00:07:39

وهذا الكتاب كما يظهر من اسمه تهذيب وتلخيص لكتاب اخر هو كتاب الكمال في اسماء الرجال الذي الفه الحافظ عبدالغني المقدسي رحمه الله وقد ذكر فيه تراجم جميع الرواة المذكورين في الكتب الستة - 00:08:03

وما قيل فيهم جرحا وتعديلا ولم يقتصر هذا الكتاب على شيوخ اصحاب الكتب الستة فقط بل بين كل رجل من رجال الحديث وبين من روى له من اصحاب الكتب الستة - 00:08:29

فاذا روى لهذا الرجل مثلا جميع اصحاب الكتب الستة فانه يقول روى له الجماعة ان كتاب تهذيب الكمال للحافظ المجزي ليس مجرد تلخيص لكتاب الكمال للحافظ عبدالغني المقدسي بل اضاف الحافظ المزي رحمه الله - 00:08:49

اسماء رجال من رجال الكتب الستة اغفل الحافظ اغفل الحافظ المقدسي ذكرهم في كتابه ولقد بلغ هذا الكتاب مرتبة عالية في الاهمية خاصة ان الاصل الذي هو كتاب الكمال في اسماء الرجال لم يطبع الى الان - 00:09:14

لقد اتى العلماء كثيرا على الحافظ رحمه الله لمدى تمكنه في علم الحديث فيقول عنه تقي الدين السبكي رحمه الله امام المحدثين والله لو عاشت دار قطينين لاستحى ان يدرس مكانه - 00:09:41

وقال عنه الحافظ الذهبي رحمه الله طلب هذا الشأن سنة خمس وسبعين وهلم جرا فما ونا ولا فتر ولا لها ولا قصر وعني بهذا الشأن اتم العناية وتمكن من العربية وافاد - 00:10:03

وقال عنه ايضا كان حسن الخط ذا اتقان قل ان توجد له غلطة او تؤخذ له لحنه وقال تاج الدين السبكي رحمه الله كان شيخنا المجزي اعجوبة زمانه يقرأ عليه القارئ نهارا كاملا - 00:10:26

والطرق اي طرق الاحاديث تضطرب والاسانيد تختلف وظبط الاسماء بشكل وهو لا يسهو ولا يغفل يبين وجه الاختلاف ويوضح ضبط المشكل ويبين المبهم يقظ لا يغفل عند الاحتياج اليه وقد شاهدته الطلبة ينعس فاذا اخطأ القارئ رد عليه كأن شخصا ايقظه - 00:10:48

وهذا يدل على مدى تمكنه رحمه الله تعالى من هذا العلم الذي اختلط بلحمه وعظمه مرض الحافظ المزي رحمه الله تعالى في بداية شهر صفر سنة سبع مئة واثنين واربعين من الهجرة - 00:11:22

وقد حكى الحافظ ابن كثير رحمه الله كيف كانت وفاته لان الحافظ ابن كثير كان قريبا منه تربطه به علاقة مصاهرة حيث ان الحافظ ابن كثير رحمه الله كان زوجا لابنة الحافظ المجزي واسمها زينب - 00:11:42

يقول الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى وهو يحكي كيف كانت وفاة شيخه الحافظ المجزي قال لما كان يوم الجمعة حادي عشر من شهر صفر اسمع الحديث الى قريب وقت الظهر - 00:12:05

ثم دخل منزله ليتوضأ ويذهب ويذهب للصلاة فاعترضه في باطنه مغص عظيم وظن انه القولنج وما كان الا طاعونا فلم يقدر على حضور الصلاة فلما فرغنا من الصلاح اخبرت بانه منقطع - 00:12:25

اي لا يستطيع الخروج فذهبت اليه فدخلت عليه فاذا هو يرتعد رعدة شديدة من قوة الالم الذي هو فيه فسألته عن حاله فجعل يكرر

الحمد لله ثم اخبرني بما حصل له من المغص الشديد - [00:12:48](#)

وصلى الظهر بنفسه ودخل الى الطهارة ودخل الى الطهارة اي ليتوضأ. وتوضأ على حافة البركة وهو في قوة الوجد ثم اتصل به هذا الحال الى الغد من يوم السبت فلما كان وقت الظهر لم اكن حاضرا اذ ذاك عنده - [00:13:09](#)

لكن اخبرتني ابنته زينب زوجتي انه لما اذن الظهر تغير ذهنه قليلا فقالت يا ابتي اذن الظهر فذكر الله وقال اريد ان اصلي فتيمم وصلّى ثم اضطجع فجعل يقرأ آية الكرسي - [00:13:34](#)

حتى جعل لا يفيض بها لسانه ثم قبضت روحه بين الصلاتين اي بين صلاة الظهر والعصر رحمه الله تعالى يوم السبت ثاني عشر من شهر صفر. اي من سنة سبعمئة واثنين واربعين من هجرة النبي صلى الله - [00:13:56](#)

الله عليه وسلم وكان رحمه الله تعالى قد عاش نحو ثمانية وثمانين سنة فرحمه الله تعالى رحمة واسعة واعلى درجاته واعلى درجاته في عليين والى لقاء اخر مع علم اخر من اعلام المحدثين استودعكم الله الذي لا استودعكم الله الذي لا تضيع - [00:14:19](#)

ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته القيام بترجمة مشاهير المحدثين. وبيان ابرز اللفات في حياتهم العلمية والحديث عن اصحاب الكتب منهم مع بيان موجز لمناهجهم فيها. وتأثيرهم في آيات العلمية والمعرفية للامة. برنامج مشاهير المحدثين -

[00:14:46](#)

العصور تقديم الدكتور لبيب نجيب - [00:15:23](#)